Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتساءلت مى وهى تحاول أن تكتم دموعها :

ـــ عذبوك يا عمار ؟

ـــ كما عذبوا الجميع .

ـــ الكلاب ..

ـــ إنها معركة يا مى .. ليس فيها رحمة .. لقد حاولوا أن ينتزعوا منا اعترافا بأى شيء .. ولكننا صمدنا .

ـــ سأنتقم لك يا عمار .

ـــ المعركة يسيرها التخطيط الهادئ يا مى .. لا الثأر المنفعل .. لا وجود للمشاعر الخاصة فى عملنا ..

وردت مى فى إصرار :

ـــ لا أستطيع أن ألغى مشاعرى يا عمار .. لن أستريح حتى أنتقم لك .

ـــ نحن نعمل لفلسطين كلها .. لا لشخص بذاته .

وفى حزم أجابته :

ـــ هذه مسألتى الخاصة .. تماما كالصورة .. لن يمنعنى إصرارى عليها من أى واجب أكلف بأدائه ..

ومدت يدها تتحسس كتفه برفق هامسة :

ـــ آذوك يا عمار ؟

ـــ الإيذاء البدنى أبسط ما فى الأمر .. مذلة النفس هى القاتلة .. مرت بى هنيهات كنت أكره الحياة فى بدنى .. فسطان المستعبد المذل .. مستمد من هذه الحياة .. من كل ما تشكله من مشاعر وأحاسيس .. وعندما تنتهى .. يفقد كل سلطانه .. وفى بعض اللحظات .. تمنيت أن تنتهى .. حتى أخلص من سلطانهم المذل على .

ورفعت مى كفها تخفى عينيها كأنما تبعد عنها منظرا أليما وهتفت بعمار :

ـــ لا تقل هذا يا عمار .. لا تفقدنى إنسانيتى .. لا تجعلنى أتحول إلى مخلوق